القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

سوريا: تحذيرات أممية من تأثير مدمر لـ «كورونا»... ودوريات تركية منفردة على «إم 4» الدولي قرب إدلب

منذ 19 ساعة

دمشق- «القدس العربي» : يعيش أهالي إدلب والأرياف الملاصقة بها، شمال غربي سوريا، حالة هدوء نسبي منذ 18 يوماً، مع تسيير الجيش التركي، الدورية العسكرية الخامسة، على طريق حلب - اللاذقية الدولي، بمعزل عن المشاركة الروسية، يجري ذلك وسط تحذيرات امنية من تأثير «مُدمِّر» و«محتمل» لتفشي فيروس «كورونا» المستجدّ في محافظة إدلب وفي مناطق أخرى من سوريا.

فقد حذرت مسؤولة الشؤون السياسية روزماري ديكارو من تأثير «مُدمِّر» و«محتمل» لتفشي فيروس «كورونا» المستجدّ في محافظة إدلب وفي مناطق أخرى من سوريا، وأوضحت «ديكارو» أن مصادر ميدانية في إدلب تحدثت خلال العديد من الاجتماعات التي عقدت هذا الأسبوع عن بُعد عن مخاطر انتشار «كورونا» في إدلب وسوريا عموماً والتأثير المُدمِّر المحتمل أن يسببه.

«تأخر الفحص الأممي»

ودعت المسؤولة الأممية في تغريدة على موقع تويتر «جميع الأطراف» إلى ضبط النفس ووقف الأعمال القتالية في إدلب تجنُّباً لانتشار الفيروس. يأتي ذلك بعدما انتقدت وزيرة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة «مرام الشيخ» أمس تأخُّر منظمة الصحة العالمية في دعم خُطَط مواجهة فيروس «كورونا» في الشمال السوري، مُحذِّرة من تفشيه في المنطقة المكتظة بالنازحين.

من جانبها، أجرت فرق تابعة لهيئة الإغاثة الإنسانية التركية «اي ها ها» فحوصات طبية على آلاف المدنيين في مخيمات النازحين شمالي سوريا، وفي حديث مع الأناضول، قال المسؤول الإعلامي لأنشطة سوريا في الهيئة، سليم طوسون: «أطلقنا حملة توعية وسط النازحين وتزويدهم بمعلومات حول فيروس كورونا وطرق الوقاية منه» مشيرًا الى أن أعداداً كبيرة من النازحين يعيشون في المخيمات وأن انتشار الفيروس بينهم سيلحق الضرر بنسبة كبيرة منهم.

> وسط إصرار النظام السوري على التكتم حول انتشار الوباء

وأشار طوسون إلى أن فرق الهيئة أجرت فحوصات طبية على آلاف الأشخاص من سكان المخيمات، لافتاً الى أنهم قدموا مساعدات للنازحين تضمنت طروداً تحوي مواد

للتنظيف، لكل أسرة لمدة شهر، مؤكداً أن 30 ألف نازح استفادوا من المساعدات.
من جهته، قال منسق الخدمات الطبية لدى وزارة الصحة التركية في سوريا أوميت موطلو تریاكي، إن الوزارة رسمت العديد من الخطط للتصدي للفيروس في المناطق المحررة شمالاً، وأوضح تریاكي، أن بين الخطط توعية سكان المنطقة، وإعداد مقاطع فيديو للوقاية من الفيروس، وإحاطتهم بكافة المعلومات اللازمة في هذا الشأن. وأشار إلى فحص درجة حرارة المارة من المعابر الحدودية (مع المناطق السورية المحررة)، وتعقيم السيارات ووسائط النقل بالمنطقة، لافتاً الى أن الطواقم الطبية ترسل عينات من الحالات المشتبه فيها إلى المختبرات في تركيا، للتأكد من سلامة أصحابها من الفيروس.
وأوضح أنه جرى إرسال 10 عينات مشتبه فيها إلى تركيا حتى اليوم، وجميع نتائجها كانت سلبية، مؤكداً في هذا الإطار عدم تسجيل أي حالة إصابة بكورونا في المنطقة.
وزارة الصحة التابعة للنظام السوري، كانت قد طلبت في 18 آذار/ مارس 2020، من السفير الصيني في دمشق إرسال فريق طبي متخصص؛ لمواجهة فيروس كورونا، رغم الإصرار المستمر على نفي تسجيل أي إصابات في مناطق سيطرته.
ويعمد النظام السوري إلى تسجيل الحالات المرضية والوفيات على أنّها من أعراض مرض ذات الرئة وغير مرتبطة بفيروس كورونا، إلاّ أنّ معلومات متطابقة أشارت إلى وجود عشرات المواطنين المرضى في مشافي العاصمة دمشق، حلب، اللاذقية ودير الزور مصابين بالفيروس، وسط إجراءات وتجهيزات تُشكّل بيئة حاضنة له، بدل أن تساعد على العلاج ومنع الانتشار.

كورونا يودي بمسؤول إيراني

ويُمكن أن يؤدي التكتم المستمر للنظام السوري، على انتشار فيروس كورونا، حسب ما يقول الخبير السياسي محمد سرميني إلى كارثة إنسانية كبيرة في ظل تدهور النظام الصحي في البلاد الذي أوشك على الانهيار في بعض المراحل. عدا عن التأثير الكارثي لغياب التوعية والوقاية من المرض التي قد تساعد على الحد من انتشاره. ويعكس سلوك النظام السوري في التعاطي مع الوباء العالمي الجديد، عدم اكتراث لأيّة نتائج سلبية قد تلحق بالمواطنين مهما كان حجمها، في امتداد لممارسات العنف المفرط القائمة منذ 9 سنوات والتي تسبّبت بمقتل مئات الآلاف من المدنيين وتهجير الملايين والتحريض على قتل كل معارض لسياسته بدعوى الإرهاب.
واعتبر المتحدث لـ«القدس العربي»، ان تكتّم النظام السوري على انتشار فيروس كورونا، يشكل تهديداً للأمن الإقليمي والدولي، ما يتطلب تدخّلاً دوليّاً عاجلاً لمنع تكرار نموذج إيران غير الشفاف على نحو أكثر تأثيراً وخطورة، لا سيما مع استمرار الرحلات الجوية مع النجف، طهران، القاهرة وبغداد، في الوقت الذي تدفع فيه معظم دول العالم إلى تقييد حركة الطيران من أجل تقليل الاحتكاك ونقل العدوى. ويبدو أنّ عدم شفافية النظام السوري في الكشف عن الفيروس مرتبطة بمخاوف من تأثير صادم على القطاع الاقتصادي الذي يوشك على الانهيار، إضافة إلى الخشية من فرض تدخل دولي يكون غير قادر على احتوائه.
أكدت وسائل إعلامية إيرانية، أن الجنرال «حسين أسد اللهي»، القيادي البارز في الحرس الثوري الإيراني والمساعد السابق لقائد فيلق القدس توفي في العاصمة - طهران، بفيروس كورونا المستجد- كوفيد 19، وذلك بعد أسبوع من صراعه مع المرض.
ووفق مصادر متطابقة، فإن الجنرال المتوفى بوباء كورونا، كان يشغل منصب قائد الفرقة 72 في الحرس الثوري، وهي فرقة عسكرية مخصصة لتأمين العاصمة الإيرانية- طهران.
في حين يعتبر الجنرال «اللهي»، المسؤول الأول عن تسجيل وإرسال المجموعات الشيعية المقاتلة إلى سوريا ولبنان والعراق، وذلك تحت مسمى «مدافعو الحرم».
ميدانياً، قال المرصد السوري لحقوق الانسان، ان اتفاق وقف إطلاق النار مستمر وسط هدوء حذر، وتوقف القصف الجوي منذ السادس من شهر مارس/آذار الجاري، مشيراً الى انه وثق قصفاً صاروخياً نفذته قوات النظام بعد يوم أمس، على أماكن في الفطيرة وسفوهن بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، والحدادة والخضر بريف اللاذقية الشمالي.
وبينّ المصدر الى ان القوات التركية عمدت الى تسيير الدورية الخامسة، بمفردها، على طريق حلب - اللاذقية الدولي، «ام 4» حيث انطلقت الدورية صباح الاحد من قرية الترنبة الواقعة غرب مدينة سراقب وسارت على الاتوستراد وصولاً إلى منطقة مصيبين بريف إدلب.
فريق «منسقو الاستجابة» أن الميليشيات الروسية والإيرانية مستمرة بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار

المُبْرَم في موسكو بشأن إدلب، مشيراً إلى أنه وَثَّقَ «49 خرقاً» خلال الأسبوعين الماضيين، وأوضح الفريق أن وتيرة الانتهاكات من قِبل الميليشيات تصاعدت مؤخراً، حيث خرقت اتفاق موسكو «49 مرة» خلال الفترة الممتدة بين 6 و 21 آذار/ مارس الحالي.

وأضاف في تقرير نشره أمس أن الخروقات تزامنت مع عودة ضئيلة جداً للنازحين إلى قراهم وبلداتهم في الشمال السوري، مؤكّداً أن 5311 شخصاً عادوا فقط من أصل أكثر من مليون و 40 ألف مدني نزحوا جرّاء العمليات العسكرية.

كلمات مفتاحية

هبة محمد